مِنْ وَصايا الرَّسولِ ﷺ

حَديثٌ شَريفٌ

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذا الدَّرْسِ أَنْ:

- أَقْرَأَ الحَديثَ قِراءَةً سَليمَةً مُعَبِّرَةً وَأُسَمِّعَهُ.
- أَتَفَهَّمَ مَعْنى الحَديثِ الشَّريفِ مُجْمَلًا.
- أُوَضِّحَ الوَصايا الوارِدَةَ في الحَديثِ الشَّريفِ.
- أُعَبِّرَ عَنْ أَهَمِّيَّةِ تَطْبيقِ وَصايا الرَّسولِ ﷺ الوارِدَةِ في الحَديثِ لِحَياةِ المُسْلِمِ وَآخِرَتِهِ.

أُبادِرُ لِأَتَعَلَّمَ:

بَيْنَما كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ طِفْلًا وَراءَهُ عَلى جَمَلٍ، أَخَذَ يَنْصَحُهُ وَيُعَلِّمُهُ ما يَنْفَعُهُ في دُنْياهُ وَدينِهِ فَيُسْمِعُهُ وَصايا عَظيمَةً؛ لِتَكونَ دُروسًا لَهُ وَلِعامَّةِ المُسْلِمينَ.

أُفَكِّرُ وَأَسْتَنْتِجُ:

مِنَ الحِكَمِ العَرَبِيَّةِ المَشْهورَةِ: العِلْمُ في الصِّغَرِ كالنَّقْشِ عَلى الحَجَرِ.

1. دَلِّلْ عَلى ما يُناسِبُ هَذِهِ الحِكْمَةَ مِمّا سَبَقَ.

يستغل ﷺ فرصة وجود طفل وراءه على جمل فيسمعه وصايا عظيمة

2. العِلْمُ قيمَةٌ عَظيمَةٌ تَحْتاجُ إِلى الصَّبْرِ وَالمُثابَرَةِ، ما فائِدَةُ التَّعَلُّمِ في الصِّغَرِ؟

صفاء الذهن، سرعة الحفظ وثباته، تربية الولد وتعليمه.

3. ما واجِبُكَ نَحْوَ وَصايا الكِبارِ مِنَ المُعَلِّمينَ وَالآباءِ وَالأُمَّهاتِ؟

السمع والطاعة والتعلم

أَقْرَأُ وَأَحْفَظُ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ:

(يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ) (رَواهُ التِّرْمِذِيُّ).

أَفْهَمُ دِلالَةَ المُفْرَداتِ:

غُلامٌ	الوَلَدُ بَيْنَ الطُّفولَةِ وَسِنِّ البُلوغِ.
احْفِظِ اللَّهَ	احْفِظْ حَقَّ اللَّهِ بِاتِّباعِ أَوامِرِهِ واجْتِنابِ نَواهيهِ.
يَحْفَظْكَ	يَصُنْكَ وَيَحْمِكَ مِنْ كُلِّ مَكْروهٍ.
فاسْأَلِ اللَّهَ	إِفْرادُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّضَرُّعِ وَالطَّلَبِ وَالدُّعاءِ.
فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ	طَلَبُ المَعونَةِ وَالتَّيْسيرِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
رُفِعَتِ الأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ	لا قَوْلَ بَعْدَ هَذا القَوْلِ فَأَحْكامُ اللَّهِ ثابِتَةٌ لَنْ يُغَيِّرَها أَحَدٌ.

أَفْهَمُ حَديثَ الرَّسولِ ﷺ

اشْتَمَلَ الحَديثُ الشَّريفُ عَلى خَمْسِ وَصايا عَظيمَةٍ تُعَدُّ مَنْهَجًا لِكُلِّ مُسْلِمٍ في حَياتِهِ وَهِيَ:

1. احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ: يَأْمُرُنا ﷺ أَنْ نُطيعَ اللَّهَ تَعالى في حَياتِنا كَما أَمَرَنا وَنَجْتَنِبَ ما نَهانا عَنْهُ في كُلِّ شُؤونِنا.

أُفَكِّرُ وَأَتَعاوَنُ

* بِالتَّعاوُنِ مَعَ زُمَلائي أَسْتَنْتِجُ كَيْفَ تَحْفَظُ أَمْرَ اللَّهِ تَعالى وَتُطيعُهُ في كُلٍّ مِنْ:

الجَوانِبُ	الحِفْـظُ	
	فِعْلًا	تَرْكًا
عَقيدَتي	أُحْسِنُ ظَنّي بِاللَّهِ تَعالى في كُلِّ أَمْري	أَبْعُدُ عَنْ كُلِّ مُنَجِّمٍ وَساحِرٍ
عِبادَتي	.....	.....
مُعامَلاتي	.....	.....
أَخْلاقي	.....	.....

2 احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجاهَكَ: هَذِهِ الوَصِيَّةُ اشْتَمَلَتْ عَلى أَمْرَيْنِ: طَلَبٍ وَجَوابٍ:

أَمّا الطَّلَبُ: أَنْ تَحْفَظَ اللَّهَ في حَياتِكَ بِأَنْ تُطيعَهُ وَتَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ رِضاهُ:

وَأَمّا الجَوابُ: فَهُوَ سُرْعَةُ إِغاثَةِ اللَّهِ تَعالى لِلْعَبْدِ في شِدَّتِهِ وَعُسْرَتِهِ.

أَبْحَثُ وَأَقْرَأُ:

- عَنْ قِصَّةِ أُناسٍ حُبِسُوا في الغار، ثُمَّ فَرَّجَ اللَّهُ شِدَّتَهُمْ بَعْدَ أَنْ لَجَأوا إِلَيْهِ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

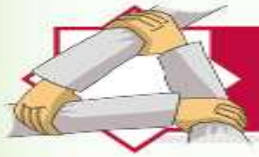

أُفَكِّرُ وَأَتَعاوَنُ

- بِالتَّعاوُنِ مَعَ زُمَلائي أَسْتَنْتِجُ أَكْبَرَ قَدْرٍ مُمْكِنٍ مِنَ الأَعْمالِ الَّتي أُطيعُ بِها أَمْرَ اللَّهِ تَعالى في حَياتي:

المحافظة على دیننا،،،

العدل

اجتناب الكبائر

المحافظة على صلوات الفرائض،

بر الوالدين

الصدق

اجتناب النميمة والغيبة،

3 **إِذا سَأَلْتَ فاسْأَلِ اللَّهَ:** سُؤالُكَ لِلَّهِ تَعالى يَعْني شِدَّةَ الثِّقَةِ بِاللَّهِ تَعالى وَهُوَ دَليلٌ عَلى قوَّةِ إيمانِكَ حَيْثُ إِنَّكَ مُؤْمِنٌ أَنَّهُ تَعالى هُوَ الخالِقُ وَالقادِرُ وَالرّازِقُ وَالواهِبُ وَالمُعْطي وَالمُعِزُّ وَهُوَ الجَديرُ بِالإِجابَةِ قالَ تَعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البَقَرَةُ: 186].

أَتَفَكَّرُ وَأُعَبِّرُ:

ما العَلاقَةُ بَيْنَ سَعْيِ الإِنْسانِ وَسُؤالِ اللَّهِ تَعالى في هَذِهِ الحالاتِ:

- فَتاةٌ تَحْمِلُ شَهادَةً جامِعِيَّةً صَلَّتْ صَلاةَ اسْتِخارَةٍ لِلَّهِ قَبْلَ التَّقَدُّمِ لِوَظيفَةٍ قَرَأَتْ إِعْلانَها.

تصرف صحيح؛ فقد أخذت بالأسباب، وسألت الله تعالى التوفيق

- رَجُلٌ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَجْأَةً وَرَفَضَ الذَّهابَ لِلْمَشْفى لِلْكَشْفِ عَلَيْهِ مُقْتَنِعًا أَنَّ النّافِعَ وَالضّارَّ هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ.

فهم خطأ للتوكل على الله وسؤاله تعالى الشفاء

- شابٌّ يَرْفُضُ حِزامَ الأَمانِ أَثْناءَ قِيادَتِهِ سَيّارَتَهُ مُتَفاخِرًا أَنَّهُ ماهِرٌ بِالقِيادَةِ فَلا يَحْتاجُهُ.

تصرف خطأ، فكيف يسأل الله السلامة والأمان وهو مستهتر

وَإذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ باللَّهِ:

في هَذِهِ الوَصِيَّةِ فائِدَةٌ عَظيمَةٌ يُنَبِّهُنا إِلَيْها رَسولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ ضَرورَةُ تَعَلُّقِ المُؤْمِنِ بِاللَّهِ تَعالى المُعينِ النّاصِرِ، فالإِنْسانُ مَهْما بَلَغَ مِنْ قوَّةٍ فَهُوَ ضَعيفٌ وَلا بُدَّ مِنْ أَنْ يَسْتَعينَ بِغَيْرِهِ، لِذا سَخَّرَ اللَّهُ تَعالى البَشَرَ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ لِتَسْتَقيمَ حَياتُهُمْ، فالمَريضُ بِحاجَةٍ لِلطَّبيبِ، وَالطَّبيبُ بِحاجَةٍ لِلنَّجّارِ، وَالطّالِبُ بِحاجَةٍ لِلْمُعَلِّمِ، وَالمُعَلِّمُ بِحاجَةٍ لِلصَّيْدَلِيِّ، وَالتّاجِرُ يَحْتاجُ لِعامِلٍ لِحَمْلِ بِضاعَتِهِ، وَالنّاسُ بِحاجَةٍ لِرَجُلِ الأَمْنِ .. وَهَكَذا. فمع الاستعانة بالله تعالى نتخذ الأسباب، ولِهَذا أَمَرَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ الَّذي قَدِمَ المَدينَةَ وَتَرَكَ ناقَتَهُ سائِبَةً:

(اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ) رَواهُ التِّرْمِذِيُّ.

أُفَكِّرُ وَأوَضِّحُ:

كَيْفَ يَسْتَعينُ الإِنْسانُ بِاللَّهِ تَعالى في المَواقِفِ التّالِيَةِ:

الصّوَرُ	كَيْفِيَّةُ الاِسْتِعانَةِ بِاللَّهِ
طالِبٌ لديه امْتِحانٌ	يثابر ويجتهد ويدرس استعدا للامتحان
مَريضٌ يُضْطَرُّ لِأَخْذِ الدَّواءِ	يسمي الله ثم يأخذ دواءه داعا الله بالشفاء
شُرْطِيٌّ يواجِهُ مَخاطِرَ الجَريمَةِ	يتخذ كل إجراءات الأمن والأمان
رَجُلُ إِطْفاءٍ يُخْمِدُ نيرانَ الحَرائِقِ	لا يشارك العمل إلا بلباسه الرسمي الواقي

أَبْحَثُ وَأُجيبُ:

- عَلَّمَنا اللَّهُ تَعالى في فاتِحَةِ الكِتابِ للاستعانة بالله تعالى آيَةً نُرَدِّدُها كُلَّ رَكْعَةٍ، هِيَ: "إياك نعبد وإياك نستعين"
- عَلَّمَنا رَسولُ اللَّهِ ﷺ جُمْلَةً نَقولُها مِنْ كُنوزِ الجَنَّةِ، هِيَ: "... لا حول ولا قوة إلا بالله ..."

5 وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ.

إِنَّها دَليلٌ حَقيقِيٌّ عَلى قوَّةِ إيمانِ المُسْلِمِ بِأَنَّ النّافِعَ وَالضّارَّ هُوَ اللَّهُ تَعالى، فَكُلُّ ما قَضى اللَّهُ تَعالى بِهِ واقِعٌ لا مَحالَةَ، قالَ تَعالى: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التَّوْبَة: 51].

أُفَكِّرُ وَأَنْقُدُ:

المَوْقِفَيْنِ التّالِيَيْنِ:

* ذَهَبَ إلى الحَديقَةِ فَسَقَطَ مِنْ أَحَدِ الأَلْعابِ الكَهْرُبائِيَّةِ وَكُسِرَتْ يَدُهُ، فَقال: لَوْ لَمْ أَذْهَبْ لِلْحَديقَةِ لَما كُسِرَتْ يَدي؟

فهم خطأ وحجة للتكاسل لأن القدر واقع ذهب أم لم يذهب

.....

.....

.....

* سافَرَ إلى مِنْطَقَةٍ تَنْتَشِرُ فيها الأَمْراضُ وَالأَوْبِئَةُ قائِلًا: (لَنْ يُصيبَنا إِلّا ما كَتَبَ اللَّهُ لَنا).

فهم خطأ لأن الإيمان بالقدر لا يعني أن نرمي بأنفسنا إلى التهلكة، بل يجب أخذ الحَيطة والحذر

.....

.....

.....

رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ: يَخْتِمُ رَسولُ اللّهِ ﷺ وَصاياهُ بِأَنَّ كُلَّ ما كَتَبَهُ اللّهُ وَقَدَّرَهُ ثابِتٌ لا يَتَغَيَّرُ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ، وَهَذا جَوْهَرُ الإِيمانِ بِالرُّكْنِ السّادِسِ مِنْ أَرْكانِ الإِيمانِ: القَضاءِ وَالقَدَرِ.

أُنَظِّمُ مَفاهيمي

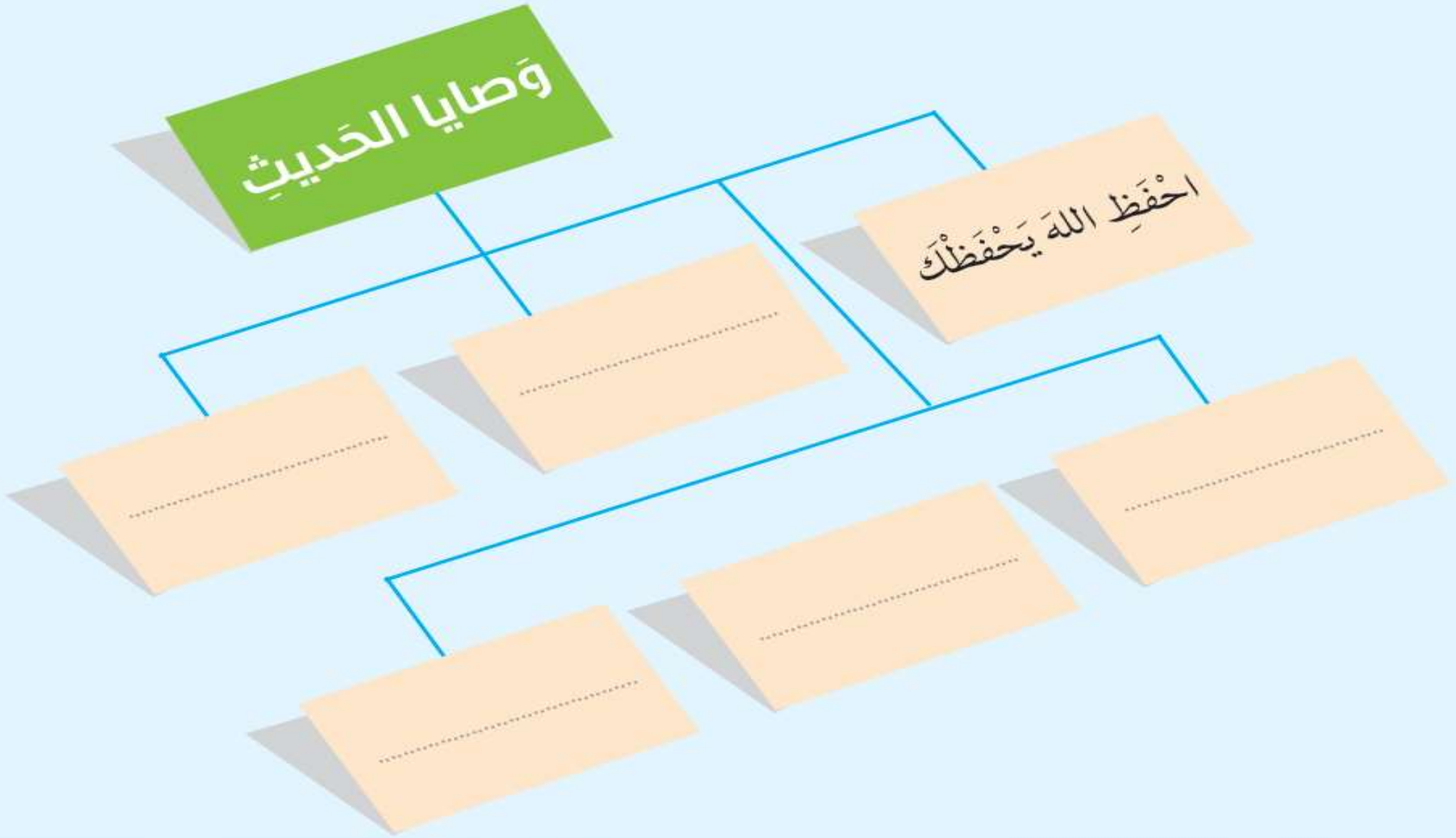

أَضَعُ بَصْمَتي:

* أَدْعو اللَّهَ تَعالى أَنْ يَحْفَظَ وَطَني، وَأَنْ يُديمَ عَلَيْهِ الأَمْنَ وَالأَمانَ، وأردده بَعْدَ كُلِّ صَلاةٍ.

1 كَيْفَ تَحْفَظُ اللَّهَ تَعالى وَتُطيعُهُ في جَوارِحِكَ الآتِيَةِ:

بَصَرِكَ	أغض بصري عن أعراض الناس وكل حرام
لِسانِكَ	لا أغتاب أحد ولا أتكلم في أعراض الناس
يَدِكَ	فعل الخير ولا أعتدي على أحد
قَدَمِكَ	أستخدمها في طاعة الله تعالى وفعل الخير

2 ماذا تَسْتَفيدُ مِنْ حِفْظِ جَوارِحِكَ:

في الدُّنْيا	أصون نفسي عن المعاصي والزلل
في الآخِرَةِ	أكون من الفائزين برضا الله تعالى وجنته

أُثْري خِبْراتي:

* أُصَمِّمُ نَشْرَةً عَلى شَكْلِ مَطْوِيَّةٍ تَتَضَمَّنُ وَصايا الرَّسولِ ﷺ لِابْنِ عَبّاسٍ، ثُمَّ أَقومُ بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

أُقَيِّمُ ذاتي:

ما مَدى تَطْبيقي لِلْقِيَمِ الوارِدَةِ في الدَّرْسِ؟

م	المَجالُ	مُسْتَوى تَطْبيقي		
		مُتَوَسِّط	جَيِّد	مُتَمَيِّز
1	أَحْرِصُ عَلى طاعَةِ اللَّهِ في كُلِّ وَقْتٍ.			
2	أَجْتَنِبُ المَعاصِيَ وَالمَفاسِدَ قَدْرَ المُسْتَطاعِ.			
3	أَدْعو اللَّهَ تَعالى عِنْدَ خُروجي مِنَ البَيْتِ كُلَّ يَوْمٍ.			
4	أَسْتَعينُ بِاللَّهِ تَعالى في كُلِّ أَمْري.			
5	أَحْفَظُ الحَديثَ الشَّريفَ جَيِّدًا.			

شكراً لكم

لا تنسونا من دعائكم
إعداد المدرس : جمعة أحمد العلوش
مدرسة المجد النموذجية